بكيت لبكاء عينيه كما كنت من قبل أبكي عليه ثم برز إلى مسجده
بوضوء تهجده فانطلقت ردفه وصليت مع من صلى خلفه ولما انفض
من حضر وتفرقوا شغر بغر أخذ يهيم بدرسه ويسبك يومه في
قالب أمسه وفي ضمن ذلك يرن إرنان الرقوب ويبكي ولا بكاء
يعقوب حتى استبنت أنه قد التحق بالأفراد وأشرب قلبه هوى
الانفراد فأخطرت بقلبي عزمة الارتحال وتخليته للتخلي بتلك
الحال فكأنه تفرس ما نويت أو كوشف بما أخفيت فزفر زفير
الأواه ثم قرأ فإذا عزمت فتوكل على الله فأستجلت عند
ذلك بصدق المحدثين وأيقنت أن في الأمة محدثين ثم دنوت

اليه

إليه كما يدنو المصافح وقلت أوصني أيها العبد الصالح فقال
اجعل الموت نصب عينك وهذا فراق بيني وبينك فودعته وعبراتي
يتحدرن من المآقي وزفراتي يتصاعدن من التراقي وكانت هذه

خاتمة التلاقي

هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاغترار وأمليتها بلسان الاضطرار
وقد ألجئت إلى أن أرصدتها للاستعراض وناديت عليها في سوق الإعتراض
هذا مع معرفتي بأنها من سقط المتاع ومما يستوجب أن يباع ولا يبتاع
ولو غشيني نور التوفيق ونظرت لنفسي نظر الشفيق لسترت عواري
الذي لم يزل مستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا وأنا

نسخة مسفورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)